

الأغاني

(لم يَبْقَ فيها من المَعَارِفِ بعد ... الحَيِّ إلَّا الرِّمَادُ والوَثِدُ) .

(وعَرْصَةُ نَكَّارَتٍ مَعَالِمَهَا الرِّيحُ ... بها مَسْجِدٌ وَمُنْتَظَرٌ) .

المنصور يمدح قصيدة لطريح .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف القارئ قال أخبرنا هارون بن محمد وأخبرنا به وكيع وأظنه هو الذي كنى عنه يحيى بن علي فقال محمد بن خلف القارئ قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني علي بن عبد الله الهبي قال حدثنا أبي عن أبيه قال

أنشد المنصور هذه القصيدة فقال للربيع أسمعت أحدا من الشعراء ذكر في باقي معالم الحي المسجد غير طريح .

وهذه القصيدة من جيد قصائد طريح يقول فيها .

(لم أنس سلمى ولا ليالِينَا ... بالحَزْنِ إذ عِشُّنَا بها رَغَدُ) .

(إذ نحن في مَيْعَةِ الشَّيَاطِينِ وَإِذْ ... أَيَّامُنَا تِلْكَ غَضَّةٌ جُدُودُ) .

(في عَيْشَةٍ كَالْفِرِيدِ عَازِبَةِ الشَّيْءِ قُوَّةِ ... خَضِرَاءَ غُصْنِهَا خَضَدُ) .

(نُحْوسَدُ فيها على النَّعِيمِ وما ... يُؤْلَعُ إلَّا بالنَّعْمَةِ الحَسَدُ) .

(أَيَّامَ سَلَامَى غَرِيرَةٍ أُزْفُ ... كَأَنَّهَا خُوطٌ بَانَةٌ رُؤْدُ) .

(وَيَحْيِي غَدَاً إِنْ غَدَا عَلَيَّ بما ... أَكْرَهُ مِنْ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ غَدُ) .

(قد كنتُ أبكي من الْفِرَاقِ وَحَيَّانَا ... جَمِيعٌ وَدَارُنَا صَدَدُ)